سابقا في الذكر وان كان معرفة فهو الاول حملا له على المعهود الذي
هو الاصل في اللام والاضافة اهـ وكلامه مخالف لكلام المغني
في صورة اعادة المعرفة نكرة وقد حكى البهاء ابن السبكي فيها قولين
كما في الشمني فكل منهما مبني على قول ثم قال التفتازاني واعلم
ان المراد ان هذا هو الاصل عند الاطلاق وخلو المقام من
القرائن والا فقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة نحو وهو
الذي في السما اله وفي الارض اله وقد تعاد النكرة معرفة مع
المغايرة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك الى قوله تعالى ان تقولوا
انما انزل الكتاب على طائفتين وقد تعاد المعرفة معرفة مع
المغايرة نحو وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة نحو انما
الحكم اله واحد اهـ ومثال تخلف الحكم الرابع على ما مشى عليه
المغني يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا قوله نكرة
قابل ال الخ اورد عليه انه غير جامع لخروج الاسما المتوغلة
في الابهام كاحد الملازم للنفي وهو ما همزته اصلية وبمعنى
انسان لا ما يقع في الاثبات والنفي وهو ما همزته بدل من
واو شذوذا وبمعنى واحد فالفرق بينهما من جهة الاستعمال
وجهة اللفظ وجهة المعنى وكريب وديار وغير وشبه
لانها لا تقبل ال وخروج اسما الفاعلين والمفعولين لان
ال الداخلة عليها موصولة وخروج الحال والتمييز واسم لا
التبرئة ومجرور رب وافعل من لانها لا تقبل ال وغيره
مانع لدخول ضمير الغائب العائد الى نكرة كما في رجل فاكرمته
لوقوعه موقع ما يقبل ال وهو رجل ودخول يهود ومجوس

فانهما

فانهما يقبلان ال مع انهما معرفتان اذ معناهما الصرف للعلمية
والتانيث والجواب عن الاول بمنع الخروج لان كلا من المتوغلة
واسما الفاعلين والمفعولين واقع موقع ما يقبل ال كانسان
وكذات ثبت لها الضرب او وقع عليها الضرب مثلا والحال وما
بعدها قابلة لال في حالة الافراد ولا يضر عدم قبولها ال في
تلك التراكيب وعن الثاني بمنع وقوع الضمير المذكور موقع
ما يقبل ال لان معناه الرجل المتقدم ذكره فليس واقعا موقع
رجل بل موقع الرجل والرجل لا يقبل ال افاده سم ومنع ان
يهود ومجوس يقبلان ال حال كونهما معرفتين بالعلمية
على القبيلتين وانما يقبلان ال حال كونهما جمعين ليهودي
ومجوسي كروم ورومي وهملة نكرتان قوله كرجل وفرس الخ
لا يخفى على النبيه حكمة تعداد الامثلة قوله او واقع الخ او
للتنويع اي لتنويع مفهوم النكرة الى نوعين فهي موضوعة
لقدر مشترك بين النوعين وهو ما دل على شائع في جنسه
كما قاله ابن هشام قوله كذي بمعنى صاحب اورد عليه
ان صاحبا الذي يقع موقعه ذو صفة بمعنى اسم الفاعل وان
كان صاحب يستعمل كثيرا استعمال الاسما الجامدة وال الداخلة
على الصفة التي من باب اسم الفاعل موصولة لا معرفة واجيب
بان المراد واقع موقع ما يقبل ال ولو في الجملة وصاحب يقبل
ال المعرفة باعتبار معناه الاسمي وان لم يكن معناه معتبرا عند
وقوع ذي موقعه قاله سم او يقال صاحب الذي هو بمعنى
ذو واقع موقعه ذات ثبت لها الصحبة فذو واقع موقع ما
يقبل ال بواسطة وقال الروداني تحرير هذا المحل ان ذو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)